

لماذا ارتدت العرب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ | قصة الخلافة الراشدة [60]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الحلقة السادسة من حلقات قصة الخلافة الراشدة. في الحلقة الماضية تكلمنا عن خلاف ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. قلنا هذه شخصية من شخصيات الفريدة لا اقول في تاريخ المسلمين فقط ولكن في تاريخ الدنيا. لان هذه - [00:00:00](#)

باعظم شخصية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في امة الاسلام. وبالتالي فهو اعظم صاحب لكل الانبياء يعني درجة من الدرجات العظيمة ما فيش في التاريخ رأينا صاحبا لنبي كابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:00:20](#)
الا ان يكون نبيا زي هارون لموسى عليه السلام او الانبياء الذين بعثوا في قوم آآ بمجموعة من الانبياء في وقت واحد في هذا الزمن شهد الرسول عليه الصلاة والسلام وشهد الى جواره ابو بكر رضي الله عنه وارضاه في المقدمة ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية - [00:00:40](#)

الصحابة كما فصلنا قبل ذلك. سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ابو بكر حبا آآ جما يعني في قلبه له مكانة كبيرة. ولا ينسى هذه المكانة وحاضر الذهن صلى الله عليه وسلم في موضوع ابي بكر. بحبس - [00:01:00](#)
اذا ذكر بمسألة الحب يبيزغ في ذهني مباشرة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. حوار لطيف قلنا عارفينه سمعناه كثير قوي بس نحب نقف معه وقفة آآ ان سيدنا عمرو ابن العاص يبسال الرسول عليه الصلاة والسلام من احب الناس اليك - [00:01:20](#)
فالرسول عليه الصلاة والسلام ما تردش كثيرا قال عائشة طبعها هذه كرامة كبيرة لعائشة وفضل واحد اكبر مناقبه رضي الله عنها وارضاه ان الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ان دي اكثر واحدة بيحبها. آآ طبعها الجدل ما بين العلماء كبير في - [00:01:40](#)
قضية خديجة ام عائشة الافضل ام الاكثر حبا آآ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لها آآ الوقت ده طبعها كانت خديجة رضي الله عنها آآ توفيت. الاتنين هو على قدر كبير جدا الجدل يعني ليس من ورائه طائل كبير هذه من اعظم سيدات الخلق وهذه كذلك من اعظم شهيدات الخلق - [00:02:00](#)

المهم ان ان الجاسم قدم وقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها ابوها بكر الصديق طبعها بردو من اعظم مناقب عائشة ان ينسب اليها الصديق. يعني هو ما قالش ابو بكر الصديق لما قام ابوها ابو عائشة التي احبها هو احب - [00:02:20](#)
الرجالي الي. قال ثم من؟ قال ثم عمر بن الخطاب. فيقول عمرو بن العاص عد رجالا يعني قعد يذكر الرواية ما زكرتش مين التالت والرابع والخامس الذي قاله صلى الله عليه وسلم بس احنا نتوقع ان التالت كان عثمان بن عفان لان هو هذا الترتيب - [00:02:40](#)
جاء في روايات اخرى كثيرة لكن المهم عمرو بن العاص رضي الله عنه وقف عند هذا الحد في روايته فذكر ابو بكر سم ذكر عمر واحنا فاهمين كده من الروايات المختلفة المتتالية ان الاتنين دولت ليهم مكانة مختلفة عن بقية الصحابة تماما سواء في رأي الرسول عليه الصلاة والسلام او في رأي الجيل كله - [00:03:00](#)

اللي كان معاصر الرسول صلى الله عليه وسلم جيل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بيموت في لحظات حياته الاخيرة قال لعائشة رضي الله عنها وارضاهها ادع لي ابا بكر اباك واخاك - [00:03:20](#)
كان عايز ابو بكر الصديق وعايز عبدالرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما حتى اكتب كتابا او حتى اكتب كتابا حتى اكتب

كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل - [00:03:40](#)

اولى ايه الكلام ده؟ الكلام ده الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يموت بيقول انا عايز اكتب كتاب واضح من صياغة الموضوع ان هو عايز يكتب اكتب كتاب بالاستخلاف كتاب ان هو من الذي يخلفني على قيادة المسلمين؟ فيينادي ابو بكر الصديق وبينادي عبد

الرحمن ابن - [00:04:00](#)

ابي بكر عشان يكتب الكتاب فاني اخاف ان يتمنى متمن حد يظن في نفسه القدرة على قيادة الامة وفي فيها ابو بكر الصديق وده

غلط هذا لا يقبله الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يقبله الله عز وجل شف الصياغة النبوية بيقول ايه - [00:04:20](#)

تقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. شف يعني كلام في منتهى الوضوح لكن للاسف حصل لغط وارتفاع اصوات في

بيت الرسول عليه الصلاة والسلام الامر يعني من الامور بين الصحابة - [00:04:40](#)

والسلام حصل اللغط فقالوا انصرفوا عني والناس مشيت ما كتبتش حاجة صلى الله عليه وسلم ما املاش شيء. لكن ده اللي كان قاله

قبل ما يموت صلى الله عليه وسلم فابو بكر الصديق يعني مرضي عنه من الله عز وجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من عموم

الصحابة الكرام الذين شهدوا - [00:05:00](#)

وعاصروه وعاشوا حياته ما شاء الله لا قوة الا بالله شخصية من الشخصيات الباهرة في التاريخ الانساني. اتولى الحكم ابو بكر

الصديق بدأت قصة الخلافة الراشدة بهذا اليوم. اليوم اللي توفى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام بدأت فيه الخلافة الراشدة. ابو بكر

الصديق على رأس هذه الدولة - [00:05:20](#)

العظيمة حدد الخطوط العريضة لسياسته رضي الله عنه وارضاه من اول ما مسك الحكم قال انا هحكم بالطريقة الفلانية. ايه الطريقة

ديت؟ الطريقة ديت هو عاش عليها طول عمره طول عمره في حياته مع الرسول عليه الصلاة والسلام من اول ما صدقه في مكة

المكرمة تلتاشر سنة سم في المدينة المنورة عشر سنين وهو بهذا - [00:05:40](#)

ايه هو النهج ده؟ النهج ده هو عبر عنه بكلمة لطيفة جدا عميقة جدا قصيرة جدا قالها في ايام الصلح الحديبية صلح الحديبية كان

صادم لعامة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كلهم ما كانوا عايزينه - [00:06:03](#)

كل الصحابة بما فيهم عمر بن الخطاب باستثناء ابو بكر الصديق وحيد في القصة دي كلها اللي كان عنده طريقة تفكير معينة مختلفة

عن عن البقية وهذا الذي الهمه هذا الرد. الصحابة كلهم شايفين ان ما ينفعش نرجع - [00:06:23](#)

عن مكة المكرمة بعد اما جينا وخاصة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يبشرهم بدخول مكة المكرمة. نعم هو لم يبشر انهم

سيدخلون في هذا العام لكنه بشر بذلك الصحابة كلهم عندهم - [00:06:41](#)

انطباع انهم داخلين مكة المكرمة. وبعد كده اتصلنا بيقول لهم ارجعوا. وبعد كده بيقول لهم كمان في بنود الصلح ان ان اللي يعوج

الينا من يعود الى الكفار من من المسلمين الذين اسلموا يقبلوا. واذا رجع لنا واحد كافر نرده - [00:06:51](#)

واحد كافر اسلم لانه ردوا تاني للكفار لو الكفار طلبوه. يعني الظاهر الامر ان فيه مشكلة في المعاهدة. والناس مضغوطة فمش قبل

هذا الموضوع ده كان الرسول صلى الله عليه وسلم بيأمرهم بالذبح والنحب خلاص يحل يحل عشان مش داخلين مش قادرين ينفذوا

الطلب. وطبعاً ده موقف من المواقف الفريدة - [00:07:10](#)

اللي حصل فيها مسل هذا الموضوع. ابو بكر عمل ايه؟ لما سيدنا عمر راح له وقال له ازاى نعطي الدنيا ما نعطي الدنيا في ديننا بهذا

الانفعال ومتخيل ان ابو بكر هيمشي معه في نفس الاتجاه قال له كلمة قصيرة جدا عميقة جدا قال له ايه - [00:07:30](#)

قال فاستمسك بقرزته. فوالله انه على الحق. انا فاهم مش فاهم دي مش قضيتي تخيل يعني هو ده سلوكه رضي الله عنه وارضاه.

مش مهم اعرف الحكمة من وراء اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم. سمعنا واطعنا - [00:07:50](#)

فهمت الحكمة اهلا وسهلا شيء جميل تدبر وتفكر ودور على الحكمة ده شيء جميل لكن افرض ما فهمتش الحكمة افرض ما فهمتش

الحكمة من تحريم لحم الخنزير افرض ما فهمتش الحكمة من تحريم الخمر مع انها بتجيب فلوس - [00:08:11](#)

افرض ما فهمتش الحكمة من آآ الحجاب مع ان هو بيضيق على النساء مسلا في الحر ولا افرض افرض خلاص هو قال سمعنا واطعنا

استمسك شف حتى الكلمة مش تمسك يعني يبقى واخذ اطول كلمة ممكن تكون تعبر زيادة المبني بيدل على زيادة المعنى -

[00:08:26](#)

فاستمسك بغرزه يعني خطواته هو حط رجله هنا حط رجلك مطرح ما حط هو حطها هنا ليه؟ ما اعرفش مش مشكلة. هحط مطرح

محطة. همشي في اثره. همشي على طريقته على منهجه. هو قال كده - [00:08:47](#)

حبيبي كان سنة ستة من الهجرة. قال كده قبل كده في ايام آ الاسراء والمعراج. الناس كلها مش مصدقة موقف غريب جدا. قال ان كان قال فقد صدق. هو الامور عنده واضحة تماما. الرؤيا كانت ضبابية عند كثير من الصحابة او عند كل الصحابة في صلح النبي -

[00:09:04](#)

عنده هو رؤية في تمام الوضوح. رضي الله عنه وارضاه. عشان كده ابو سعيد الخدري لما رضي الله عنه بيصف ابو بكر الصديق

بيصف علم ابو بكر الصديق اللي هو كان ابو بكر اعلمنا. ابو بكر هو الصحابة كلهم عارفين كده - [00:09:24](#)

ده الصحابة عارفين ان ابو بكر هو اعلم الصحابة. وكان ابو بكر اعلمنا. اول ما اتولى الحكم ابو بكر الصديق سطر هذه السياسة في

جملة قال ايه؟ قال لست تاركا شيئا. شف الجملة قد ايه جميلة. قصيرة لكن بليغة وجميلة. قال لست تاركا - [00:09:44](#)

شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به. فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيع. الله. شف المعنى. يقول

لو انا تركت شئ من السنة هزيغ هضل. هو ربنا سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم ايه؟ وانك بيخاطب الرسول عليه الصلاة

والسلام. وانك لتهدى - [00:10:08](#)

الى صراط مستقيم. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يهدي الى الصراط المستقيم. لو خالف احد اهجي رسول الله صلى الله عليه

وسلم زاغ عن الطريق المستقيم. وان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل - [00:10:38](#)

فرق بكم عن سبيله. سبيل الله عز وجل هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم. هو طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في الحياة.

هذا اي شئ فعله الرسول عليه الصلاة والسلام هو يعبر عن ما يرضي الله عز وجل وما هو الصراط المستقيم. لو حد خالف سنة

الرسول عليه الصلاة والسلام في امر - [00:10:58](#)

من الامور اي امر حتى مهما دق هذا الامر في عينك يعني الموضوع بسيط كما تراه لكن لا هو ممكن يكون عند ربنا سبحانه وتعالى امر

كبير وسيدنا ابو بكر لا يفرق بين هذه الامور حتى الاختيارات اللي بنسبها اختيارات سياسية ولا اختيارات ظرف - [00:11:18](#)

في وكان متقيدا تماما. الجملة دي بتفصل لنا مواقف كثير هنقابلها بعد شوية. سواء في الحلقة دي او في الحلقة القادمة

بتفسر لنا ازاى الصديق خد القرارات ديت لان هو الصديق الحقيقة خد قرارات غريبة بالنسبة حتى مش لنا - [00:11:38](#)

بالنسبة لعموم الصحابة يعني لما نتابع المواقف مع الصديق ه نجد ان كل شوية وخاصة في الفترة الاولى قبل ما الناس لسه تاخذ على

قيادة الصديق مكان قيادة الرسول صلى الله عليه وسلم كان كل شوية في صراع فكري كل شوية في نقاش كل شوية في اختلاف -

[00:11:58](#)

ما بين الصحابة في مسألة من المسائل. لما نشوف مسألة واتنين وتلاتة واربعة ورا بعض. اختلافات اختلافات اختلافات. لكن هو بيحل

الاختلاف بمنتهى البساطة بمعادلة سهلة جدا بسيطة جدا وكان بيقتنع بها الصحابة بعد شوية خلاص الناس كلها بتهدأ. ايه المعادلة دي -

[00:12:18](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم عمل كذا فانا اعلم زيه. لو هو عمل لو انا خالفته الرسول عليه الصلاة والسلام في جزئية بسيطة اخشى

ان ازيع ازيع يعني اضل. وقال عروة ابن الزبير عروة ابن الزبير ابن العوام رحمه الله - [00:12:38](#)

طبعا هو من التابعين الزبير بن العوام من كبار الصحابة خطب بيحكي يقول خطب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فحمد الله

او اتنى عليه ثم قال دي خطبة الخلافة. يعني ايه خطبة الخلافة؟ يعني الخطبة اللي خطبها اول ما استخلف. قام وقف وخطب خطبة

قصيرة - [00:12:58](#)

قال اما بعد فاني وليت امركم. ولست بخيركم. متواضع. بعد كل ده لست بخير ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله

عليه وسلم وعلمنا فعملنا. واعلمن ايها الناس ان اكيس الكيس الهدى او - [00:13:18](#)

قال التقى شك الراوي ان اكياس الكيس افضل شبيه ازكى الزكاء افضل العمل او الهدى. وان اعجز العجز الفجور. وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق. يا ايها الناس شوفوا الجملة اللي هي قولها - [00:13:48](#) دلوقتي برضو قصيرة جدا بتفسر كل شيه. يا ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع متابع اليمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ديت علامات هدى يا اخواني واخواتي. علامات هدى - [00:14:18](#)

اسمع الكلام ده طبقه في حياتك كلها. هو السنة النبوية مش نازلة لابو بكر الصديق بمفرده. مش نازلة لعظماء الصحابة القرآن الكريم هو قال القرآن ان القرآن نزل والرسول سن. هل هذا لابي بكر الصديق ولعمر ولعثمان ولعلي - [00:14:38](#) للخلفاء الراشدين لهذه الحقبة الفاضلة ولا للامة الى يوم القيامة. خلاص عيش بهزا المبدأ. انما انا متبع. ساعات الشريعة او الرسول عليه الصلاة والسلام يكون على غير هواك. كتير. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك اعمل شيه وانت في دماغي حاجة تانية. اعرف ان انت لو - [00:14:58](#)

مشيت في الحاجة التانية دي ستزيغ. ستضل. ده كلام الصديق. انما انا متبع ولست بمبتدع فان انا احسنت فاعينوني. وان انا زغت فقوموني. شفتوني بعدت عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام؟ رجعوني تاني للطريق - [00:15:18](#) جزاكم الله خير ساعدوني فان انا احسنت فاعينوني وان انا زغت فقوموني اقول قولي هذا واستغفر والله لي ولد ونزل ابو بكر الصديق هذه كانت خطبة الخلافة. فرضي الله عنه وارضاه. يعني شخصية علامة فارقة - [00:15:38](#)

من العلامات في تاريخ الامة الاسلامية وفي تاريخ الانسانية. اول ما تولي الحكم حصلت ازمة من اكبر ازمات الامة قاطبة. ازمة ضخمة جدا. يعني تعتبر ما كانتش اعظم واحدة فهي من اعظمها وهي ازمة الردة. يعني ايه الردة؟ حصلت ازمة الردة مباشرة - [00:16:01](#) بل ان ازمة الرد يا اخواني واخواتي كانت حاصلة قبل ما الرسول صلى الله عليه وسلم يموت. بس ما كنتش بهزا المستوى اللي حصل في ايام ابي بكر الصديق بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام ارتد بعض اه سكان بني حنيفة. طبعا كان متزعم - [00:16:21](#)

ده مسالما الكذاب كما تعلمون. ومسالمة الكذاب ادعى النبوة في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. وارتد معه فريق. بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بني حنيفة ارتدت. الا قليل القليل - [00:16:41](#) لكن الاصل ان بني حنيفة ارتدوا جميعا الا افراد معدودين يعني. وكان برضو في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الاسود العنسي في اليمن ادعى النبوة وبرضو ارتد معه قومه وقتل الاسود العنسي قبل وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:56](#)

قبل وفاته بايام قليلة والرسول صلى الله عليه وسلم حتى ذكر وفاته للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قبل ان يأتي الخبر وهذه من دلائل نبوته لانه ذكر لهم قتله في الوقت اللي اتقتل فيه مع ان المسافة ما بين اليمن وبين المدينة المنورة مسافة يعني هائلة تحتاج الى اسابيع في السفر لكن هو قال لهم ومات على - [00:17:16](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وبعدين جاء الخبر بعد كده بوفاة آآ او بقتل آآ الاسود العانة الزين. لكن اسود العنسي كان له اتباع والاتباع لسه موجودين يعني التابع بقتل الاسود العز ما رجعوش للاسلام. فضلوا على الردة. لكن بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ما عدش الامر مقصور على - [00:17:36](#)

اليمن وعلى بني حنيفة لأ انتشر الموضوع بل الروايات تقول ارتدت العرب. يعني الاصل في الجزيرة العربية بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام الردة والثبات على الاسلام هو الاستثناء. تخيل هذا الموضوع لم يثبت - [00:17:56](#)

على الاسلام بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام الا ثلاث مدن وقرية صغيرة المدينة المنورة مكة المكرمة الطائف دولت اللي ثبتوا على الاسلام. وقرية صغيرة اسمها قرية جواتا. في منطقة هاجر - [00:18:16](#)

او قرية هاجر ممكن مش الناس بتسميها هاجر في شرق الجزيرة العربية. بيقولوا في البحرين بس هي مش البحرين الدولة المعاصرة لأ هي البحرين كان يقصد بها شرق الجزيرة العربية. فهي دي كانت قرية صغيرة فيها برضو ثبتوا على الاسلام. غير كده - [00:18:34](#)

العربية بكاملها ارتدت. نعم الردة كانت على مستويات مختلفة. ما كانش كل الناس مرتدين بنفس لمنهج لأ كل واحد ليه رؤية معينة في رده يعني مسلا عندنا اربعة ادعوا النبوة - [00:18:54](#)

اربعة ادعوا النبوة في هذا الوقت. واحد منهم مسالمة الكذاب كان قبله صلى الله عليه وسلم زي ما قلنا. والثاني الاسود العنسي بتاع اليمن مات قتل زي ما قلنا لكن اتباع - [00:19:14](#)

كانوا موجودين والثالث طليحة ابن خويلد الاسدي ده ادعى النبوة في بني اسد شمال شرق المدينة المنورة العراق كده شوية فبردو ادعى النبوة وتبعه قومه بنو اسد فده برضو ده خطير. وواحدة ادعت النبوة وصل الموضوع لكده. الموضوع كان يعني ساء لدرجة ان في امرأة ادعت النبوة. اسمها السجاح - [00:19:24](#)

النبي من بني تميم ما بتفهمش ايه اللي حصل لبني تميم تبعوها برضو مكانتها وضعها في البلد آ اصولها ما تعرفش ايه يعني الاسباب اللي دفعت القوم الى تصديقها في هذا الامر. طبعاً كل دولت لا معهم معجزة ولا معهم قرآن ولا معهم شيه بس - [00:19:50](#)

الناس كانت عايزة تتفلت لان هي مش من طبيعتها ان هي تطيع لقبيلة اخرى. طبيعة العرب التشرذم قبل الاسلام كل قبيلة لها يعني ريس. كل قبيلة لها منهج. كل قبيلة لها قواعد لها قوانين لها حتى الهة. يعني كل واحدة لها الصنم - [00:20:10](#)

بعباداتها بطقوسها لما جه الاسلام وجمع الناس كلها الناس مش واحدة على هذا الوضع فالناس ما صدقت جت فرصة ان هي تعود الى سابق عهدا وسابق طبيعتها فارتدت. يبقى دي مجموعة من الناس ارتدت نتيجة ان هي اتبعت المتنبأة - [00:20:30](#)

ستتنبأوا وادعوا النبوة. لكن في مجموعة تانية من من العرب ارتدوا بمنعهم الزكاة منعوا الزكاة فارتدوا بس خلي بالك هم مش منعوا الزكاة لان هم يعني آ عصاة مش عايز يدفع الزكاة لأ ده هو وجد ان الزكاة كانت تدفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما مات الرسول عليه الصلاة والسلام سقط - [00:20:50](#)

ركن الزكاة هكذا تأوله او هكذا حكموا او هكذا ظنوا فاسقطوا الركن كلية يعني استحلوا منع زكاة فقالوا ان ما فيش حاجة اسمها زكاة خلاص. ده ركن من اركان الدين. استحل آ منع الزكاة ده كفر - [00:21:20](#)

لان هو مش بيمنع الزكاة وهو عارف ان هي الزكاة حق بس انا بخيل بالمال او كسلان او كزا لأ ده ده مستحل منع الزكاة وخلي بالك لما الدولة يمنع عنها الزكاة بهذه الصورة. الزكاة ديت هي كل ما ما يجمعه تجمعه الدولة من اموال من الناس. يعني ما فيش ضرائب. هي - [00:21:40](#)

كده دي مكان الضريبة اللي الناس بتجمعها دلوقتي من الشعوب المختلفة. لكن المسلمين كان عندهم الزكاة. فانت كأن في شعب دلوقتي يقول لك انا مش هدف الضريبة للحكومة وخلص ويتفق على هذا ويحارب على هذا. يعني لو ضغطت عليه اني اخذ الزكاة لاحارب في سبيل منع الزكاة او في سبيل منع الضريبة - [00:22:00](#)

التي تؤخر فطبعاً ده شيه آ كبير لكن احنا عندنا الزكاة كمان جزء او ركن من اركان دي مش مجرد آ يعني مش مجرد تكليف مالي تجاه دولة لكن في النهاية هي برضو رمز للتبعية السياسية والتبعية الاقتصادية للدولة. فمعنى قبول هذا - [00:22:20](#)

الاتجاه اتجاه منع الزكاة عن الدولة معناه انفرط العقد خلاص انت بتفك ارتباطك بالدولة في اضرار اقتصادية في اضرار سياسية في اضرار اجتماعية في اضرار عسكرية في اضرار كثيرة ستترب على هذا الموضوع. عشان كده كان الموضوع لافت جدا - [00:22:40](#)

العربية بكاملها ارتدت على اختلاف انواع الردة. سواء كان الردة عن طريق اه التنبؤ او اتباع المدعين للنبوة او الرد عن طريق منع الزكاة. طيب ابو هريرة بيحكى بيقول لما - [00:23:00](#)

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب. كفروا بايه؟ كفروا بالطريقة اللي قلناها ديت اما كفر باتباع المتنبئة. الناس اللي تنبأوا واما كفر باستحلال منع الزكاة. ساعتها حصلت مشكلة او - [00:23:20](#)

ابو بكر الصديق خد قرار. القرار ده كل الصحابة كانوا مخالفينه فيه. ايه القرار ده؟ القرار ده ان يقاتل من منع الزكاة قاتل من تنبأ. قتال من تنبأ لعل الصحابة ما كانوا مختلفين عليه. طبيعي ان انت تقاتل ابو جريمة الكذاب او تقاتل اتباع الاسود - [00:23:40](#)

العنسي او طليحة بن خويلد او سجاح النبي طبيعي لكن قتال مانع الزكاة هم يقولون لا اله الا الله محمد رسول وهم يصلون لكن ما

بيزكوش. فهنا حصل اختلاف ما بين الصحابة. ابو بكر بيرى شيه وجل الصحابة - [00:24:00](#)

بيرى شيه اخر وخلي بالك دول الصحابة دول في ناحيتهم برضه مين ؟ عمر. ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. فحصل صدام فكري صراع بين في هزه المسألة تبع الله هو الخليفة لكن الناس بتكلمه في هزا الموضوع قال عمر لابي بكر كيف تقاثل الناس؟ وقد قال رسول الله - [00:24:20](#)

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله عصم مني ما له ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فالناس دي قالت لا اله الا الله. فكرنا - [00:24:40](#)

موقف اسامة ابن زايد رضي الله عنهما لما قتلوا رجل في المعركة اوجع في المسلمين فالرجل قال لا اله الا الله فقتله. اسامة ابن زايد لان هو شايف انه بيقول لا اله الا الله اتقاء للسيف - [00:25:00](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام لاه على ذلك. فالصحابه واخدين هزا الانطباع من هذا الحديث. ان ما دام قال لا اله الا الله خلاص. يبقى ما اقتلوش لكن ما خدوش بالهم واللي خد باله الوحيد هو ابو بكر الصديق ان في استثناء في الجملة هو قال لا اله الا الله - [00:25:17](#)

عصى مني ما له ونفسه الا بحقه الا بحقي يعني هنا في استثناء لازم تتدبر في هزا الاستثناء جملة مش مطلقة كده فيها استثناء وحسابه على الله فقال ابو بكر الصديق والله - [00:25:37](#)

لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. الصلاة هي الزكاة بالزبط وربنا سبحانه وتعالى جمع الصلاة والزكاة في ايات كثيرة جدا لعله في ثمانية وعشرين موضع تقريبا في القرآن الكريم. جمعت الصلاة مع الزكاة. فازاي انت اخترت ليه؟ ما ينفعش - [00:25:53](#)

ان انا اختار من الدين اخذ اللي على هواي واترك اللي انا مش عاجبي. اخذت ايه خدت الصلاة وسبت الزكاة ايه الفرق بين الصلاة والزكاة؟ ده قاله الله وفعله الرسول وهذا قاله الله وفعله الرسول في هوى في الموضوع. فقال والله - [00:26:10](#)

اي لقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال. آآ فيه استثناء قال الا بحقه وده حق المال فهم ما قالوش الجملة زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام قال الناس تقتلها. والله لو منعوني عقالا ايه - [00:26:27](#)

عقال ده العقال ده الحبل اللي بيربطوا به ايد البعير مع رجل البعير عشان ما يتحركش. يعني مش منعوني بغير. ده لو منعوني الحبل اللي كانوا بيربطوا برجل البعير مع ايديه. ابسط شيه يعني عايز يقول لو منعوني عقالا. وفي رواية لو منعوني عناقا والعناق - [00:26:44](#)

هي انثى الماعز الصغيرة. يعني معزة صغيرة مش حتى خروف ولا بقرة ولا جاموسة. لا انا ابسط شيه لو منعوني اي قالا او عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. شف الوضوح. هو ده بقى انما - [00:27:04](#)

انا متبع ولست بمبتدع. طب ده ممكن يحصل وممكن يحصل زي ما يحصل ده مبدأه. انا وهو عنده قناعة كاملة. وهي قناعة حقيقية. انه اذا اتبع هدي واذا ابتدع زاغ. عنده قناعة انه اذا اتبع بارك الله له في خطواته وحقق له النجاح - [00:27:24](#)

واذا ابتدع اضاع الله عز وجل جهده وجهد المسلمين يعني لا تأتي النجاة الا في طريقه صلى الله عليه وسلم. انت تظن انك تباحس عن النجاة في غير طريقه. وهذا ظن خاطئ. وحتى - [00:27:51](#)

في هذا الموضوع كبار الناس. شايفين كبار الصحابة وهو بيجادلوه في هزه القضية. فيقول عمر بعد اما سمع الجملتين دول من الصديق وفهم ان الزكاة حق وفهم آآ حرص الصديق على الاتباع في ادق الامور لو عقال منعه لو عناق منعه مش استحلال لمنع

الزكاة - [00:28:09](#)

لأ ده لو حتى كده جزء من الزكاة اتمنع لا هقاتلهم عليه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر بكر للقتال فعرفت انه الحق. فبدال الراجل ده مطمئن ان الموضوع على سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:29](#)

اعملوا خلاص يبقى ده الصح اكييد واستريح عمر ابن الخطاب. اتكلم على شخصية زي عمر شخصية مفكرة. شخصية عاقلة شخصية متدبرة شخصية من اروع الشخصيات اذا كان ده انطباعه اذا كان الصديق قال فخلاص اكييد هو اللي حق. فخلاص احنا كده عرفنا

قيمة الصديق رضي الله عنه وارضاه. هتبتدي - [00:28:49](#)

حروب الردة بس هيسبقها برضو حدس ثاني كبير جدا جدا اختلف الصحابة مع ابو بكر الصديق وثبت الصديق على قرار خالف فيه جل الصحابة يا ترى ايه هو الموقف اللي يحصل فيه خلاف الكبير ده وكيف حل وكيف خرجت الجيوش لحد المرتدين ده ان شاء

الله - [00:29:07](#)

نعرف في حلقة القادمة وما بعدها. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:29:27](#)